أخبار الخليج
٣ يوليو ٢٠٠٠م

وزير العمل: البحرين تعتبر التدريب وسيلة مثلى وأساسية لتمكين القوى العاملة من مواكبة التطورات التقنية والصناعية

في كلمته التي ألقاها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية قال الاستاذ عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشئون الاجتماعية: ان دولة البحرين تشارك في هذه الدورة بكل اهتمام وحماس وبقناعة تامة بأهمية التنمية الاجتماعية للجميع وعلى رأسها التنمية البشرية وذلك ايمانا منها بأن رأس المال البشري هو المحرك الرئيسي للتنمية الشاملة وان الانسان هو غاية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ووسيلتهما.

وقال: لقد ترجمنا هذه القناعة في شكل انجازات ملموسة وواضحة حازت على تقدير واعتراف المجتمع الدولي، فقد أكدت التقارير السنوية للتنمية البشرية التي يصدرها برنامج الامم المتحدة الانمائي بان البحرين احتلت المركز الاول للتنمية البشرية بين الدول العربية والدول النامية لسنوات متتالية، وانها لاتزال تحتل موقعا متقدما جدا بين كافة دول العالم في هذا المجال على الرغم مما تواجهه من صعاب وتحديات من بينها ضيق المساحة الجغرافية وارتفاع الكثافة السكانية ومحدودية الموارد الطبيعية. ويجسد التقرير الوطني لدولة البحرين والمقدم لهذه الدورة ما حققته برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية من تطور وتقدم على صعيد القضايا الاجتماعية التي تناولتها مقررات كوبنهاجن.

ان لدولة البحرين تجربة متميزة في مجال التنمية الاجتماعية ركيزتها الاهتمام المطلق بالصحة والتعليم والتدريب وتهيئة فرص العمل وتوسيع مظلة الضمان والتأمين الاجتماعي وتوفير مختلف برامج الرعاية الاجتماعية. فقد عنيت الدولة بالتعليم وجعلته في صدارة اهتماماتها واعتبرته أداة لتمكين الجميع من الاسهام الفعال في بناء مجتمعاتهم. وبلغت الرعاية الصحية بالبحرين مستويات متقدمة تجاوزت ما تدعو اليه المنظمات الدولية وتمكنت الدولة من تحقيق أهداف برنامج الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ قبل بلوغ التاريخ المقرر له بسنوات، كما حرصت الدولة على ايلاء العناية والرعاية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة من المعوقين والمسنين والعجزة والاحداث والاطفال الذين لا عائل لهم.

وفي البحرين فاننا نعتبر التدريب وسيلة مثلى وأساسية لتحقيق القيمة المضافة للتعليم ولتمكين قوانا العاملة من مواكبة التطورات التقنية والصناعية المتسارعة.

وتسعى الدولة بشكل حثيث وبكل جدية لتوفير فرص العمل للمواطنين -رجالا ونساء- وتحقيق مشاركتهم واستفادتهم من مشاريع التنمية الاقتصادية وضبط معدل البطالة عند أدنى الحدود المقبولة. كما ان جهودا مماثلة ومكثفة تبذل لتفعيل دور المرأة ودعم مشاركتها في مسيرة التنمية الاجتماعية بكافة أشكالها وتعزيز دورها ومساهمتها في الحياة العامة وصياغة مستقبل المجتمع، مع ايلاء اهتمام خاص بالطفولة باعتبارها مستقبل الامة ومحط آمالها.

ولتحقيق فاعلية أفضل لعملية الاندماج والمشاركة والتكامل الاجتماعي فان الدولة حققت نجاحا ملحوظا في جهودها الرامية الى توسيع قاعدة مؤسسات المجتمع المدني والارتقاء بدور الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية.

وقال وزير العمل:

لقد كان انعقاد مؤتمر كوبنهاجن عن التنمية الاجتماعية في عام ١٩٩٥ بمثابة تتويج لسلسلة من المؤتمرات والقمم العالمية وحدثا فريدا في تاريخ الامم المتحدة الذي اجتمعت فيه الدول بذلك المستوى الرفيع لاول مرة لمناقشة القضايا الاجتماعية التي تتمحور حول القضاء على الفقر وتوسيع العمالة المنتجة والحد من البطالة وتحقيق التكامل الاجتماعي، ولاشك ان ادراج هذه القضايا على جدول أعمال القمة الاجتماعية يعد اعترافا من المجتمع الدولي بأنها تشكل تحديا صارخا للاسرة الدولية، وتدخل ضمن اهتمامات منظومة الامم المتحدة وتستدعي التوصل الى صيغة جديدة من التعاون الدولي لمواجهتها.

والآن وبعد مضي خمس سنوات على مؤتمر كوبنهاجن، ونتيجة للتحولات الكبيرة التي شهدها العالم وخلفتها العولمة وسياسات تحرير المبادلات التجارية واعادة الهيكلة الاقتصادية، فقد بات واضحا ان هناك العديد من العقبات والتحديات التي واجهت وعرقلت تنفيذ مقررات وبرامج عمل كوبنهاجن في الكثير من الدول. ولذلك فان دولة البحرين تشارك الاسرة الدولية الدعوة الى مراجعة واستعراض ما تم تحقيقه من تلك المقررات والبرامج، والى تكثيف الجهود وتعزيز التعاون الدولي على مستوياته المختلفة وتعبئة القدرات التي تملكها الامم المتحدة لصياغة نهج جديد وشامل هدفه ضمان التحرك والتنفيذ الحاد لكل ما يؤدي الى تحقيق التنمية الاجتماعية للجميع والارتقاء بالقضايا الاجتماعية الى مرتبة الاولويات العالمية.

○ وزير العمل

اننا نأمل ان يشهد القرن الحادي والعشرون قيام نظام انساني جديد في عالم يخلو من الحروب وشرور الفقر والبطالة ويتصدى لاسباب الحرمان والفاقة وغيرها من الامراض الاجتماعية وان يسجل انطلاقا من مسيرات التنمية الاجتماعية في مختلف الدول من أجل تحسين نوعية الحياة للناس كافة وتمكين شعوب العالم من العيش برفاهية في ظل بيئة آمنة ومستقرة ومستقبل أفضل للأجيال القادمة.